تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

A Proposed Framework for Utilizing Artificial Intelligence Applications in Developing Linguistic Competencies among Secondary School Students

إعداد

سامي عباد الطويرقي

Sami Abad Al-Tuwairqi

معلم اللغة العربية- إدارة تعليم الطائف - المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/ejev.2025.450812

استلام البحث : ١٩ / ٥ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ٩ / ٧ / ٢٠٢٥

الطويرقي، سامي عباد (٢٠٢٥). تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٩)، ١٠٣ - ١٢٤.

https://ejev.journals.ekb.eg

تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المستخلص:

يشهد العصر الراهن تطورًا متسارعًا في أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما أتاح فرصًا واعدة لإحداث تحوّل نوعي في بيئات التعليم، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها المختلفة. وانطلاقًا من أهمية بناء كفايات لغوية متكاملة لدى طلاب المرحلة الثانوية، تأتي هذه الدراسة لتقديم تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية (النحوية، الإملائية، القرائية، الكتابية، الشفهية، البلاغية، والنقدية) بأسلوب تكاملي يسهم في رفع كفاءة المتعلمين وتحقيق نواتج تعلم نوعية. وتتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي: كيف يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بفاعلية في تنمية الكفايات اللغوية المتعددة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وقد هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح يدعم التكامل بين الذكاء الاصطناعي والكفايات اللغوية، واقتراح أدوات تقنية محددة لكل كفاية، وتحديد آليات تفعيلها داخل الصف المدرسي، بما يضمن تطوير المهارات اللغوية بشكل تفاعلي وذاتي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في بناء تصورها، من خلال تحليل الخصائص التعليمية لكل كفاية لغوية، واستعراض الأدوات التقنية المناسبة لتطويرها، وربطها بسياقات تعلم واقعية قائمة على التفاعل المستمر والتغذية الراجعة الفورية. وقد خلص التصور إلى إمكانية توظيف عدة تطبيقات ذكية مثل ChatGPT، ومدق، وNaturalReader، وGrammarly، وVoice AI وغيرها، بما يخدم كل كفاية لغوية على حدة. وأظهرت النتائج المتوقعة قدرة هذه الأدوات على تعزيز استقلالية المتعلم، وتحسين جودة الأداء اللغوي، وزيادة فعالية المعلمين في تقويم المهارات وتقديم الدعم الفوري. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج الذكاء الاصطناعي في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بشكل ممنهج، وتدريب المعلمين على استخدام هذه الأدوات بكفاءة، وتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وتقييم أثرها على تحصيل الطلاب بصورة دورية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي، تعليم اللغة العربية، المهارات اللغوية.

Abstract:

The current era is witnessing rapid advancements in artificial intelligence (AI) tools and applications, opening promising opportunities for a qualitative transformation in

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

educational environments, particularly in teaching the Arabic language and developing its various skills. Given the importance of building comprehensive linguistic competencies among secondary school students, this study proposes a framework for utilizing AI applications to enhance linguistic competencies (grammatical, orthographic, reading, writing, oral, rhetorical, and critical) in an integrated manner that improves learners' efficiency and achieves high-quality learning outcomes. The study's research question is: How can AI applications be effectively employed to develop the diverse linguistic competencies of secondary school students? The study aims to present a proposed framework that supports the integration of AI with linguistic competencies, suggests specific technological tools for each competency, and identifies mechanisms for their implementation within the classroom to ensure interactive and autonomous development of linguistic skills. The study adopts a descriptive-analytical approach to construct its framework by analyzing the educational characteristics of each linguistic competency, reviewing appropriate technological tools for their development, and linking them to realistic learning contexts based on continuous interaction and immediate feedback. The proposed framework highlights the potential of using various intelligent applications, such as ChatGPT, Madaq, NaturalReader, Grammarly, and Voice AI, among others, to serve each linguistic competency individually. The expected results demonstrate these tools' ability to enhance learner autonomy, improve linguistic performance quality, and increase teachers' effectiveness in assessing skills and providing immediate support. The study recommends systematically integrating AI into Arabic language curricula at the secondary level, training teachers to use these tools efficiently, designing

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

interactive AI-supported educational activities, and periodically evaluating their impact on students' academic achievement.

مقدمة الدراسة:

يمثل الذكاء الاصطناعي (AI) أحد أبرز ملامح التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم في العصر الحديث، وفي ظل هذه التطورات المتسارعة، بات من الضروري إعادة النظر في استراتيجيات وأساليب التعليم، بهدف مواكبة التحول الرقمي وتعزيز فعالية العملية التعليمية. إذ تتطلب عمليات التعليم والتعلم في العصر الحديث استخدام أدوات وتقنيات حديثة تدعم التفاعل والمشاركة، وتوفر بيئات تعلمية متنوعة تلبي احتياجات الطلاب المختلفة، وتسهم بشكل مباشر في زيادة دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم، ويحول عملية التعلم إلى تجربة ممتعة وفعالة تتواءم مع تحديات العصر ومتطلبات المجتمع الرقمي.

ولقد مر تعليم اللغة العربية بتحولات كبيرة بدأت بالتعليم التقليدي ثم دمج التقنية في الخمسينيات الميلادية باستخدام المعامل اللغوية والطريقة السمعية الشفوية. ومع ظهور الحاسوب الشخصي والوسائط المتعددة، ظهر مصطلح CALLالذي يعنى بتعلم اللغة بمساعدة الحاسوب، ثم استُثمرت الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك ويوتيوب في تعليم اللغة مع بداية الألفية الجديدة، ويهدف تعليم اللغة العربية إلى تمكين الطلاب من الأداء اللغوي المتكامل والتعبير عن الذات والتواصل الفعال، مع الثقة بالقدرات اللغوية وتذوق الجمال وتحقيق النجاح في التعلم والعلاقات. (الدهشان، ٢٠٢٠؛ حسانين ٢٠٢٤)

وتزداد أهمية الذكاء الاصطناعي حين يُربط بتعليم اللغة العربية، بوصفها لغة ذات خصائص نحوية وصرفية ودلالية معقدة؛ تتطلب استراتيجيات تعليمية دقيقة ومرنة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية حيث يتشكل الوعي اللغوي والقدرة التحليلية.

وفي هذا السياق يؤكد الشمري والعيسوي (٢٠٢١) أهمية تبني استراتيجيات تعليمية مرنة تتناسب مع تعقيدها، مع استخدام أدوات تكنولوجية حديثة لتحقيق ذلك، كما يشير الحمداني (٢٠٢٢) إلى أن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته يمكن أن يسهم في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية بشكل يتلاءم مع خصائصها النحوية والصرفية المعقدة، مع التركيز على التفاعل مع الفروق الفردية، فيما تشير دراسة السعدي (٢٠٢٣) إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في بناء برامج تعليمية مخصصة، تزيد من وعي الطلاب اللغوي وتطور قدراتهم التحليلية، خاصة في المرحلة الثانوية حيث يتشكل الوعي اللغوي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وفي ضوء ما سبق، تسعى هذه الورقة إلى تقديم تصور مقترح حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية (النحوية، الإملائية، القرائية، الكتابية، الشفهية، البلاغية، والنقدية) بأسلوب تكاملي يسهم في رفع كفاءة المتعلمين وتحقيق نواتج تعلم نوعية.

مشكلة الدراسة

تؤكد اليونسكو على أهمية نشر تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم؛ لزيادة الذكاء البشري وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز التنمية المستدامة من خلال التعاون الفعال بين الإنسان والآلة في الحياة والتعلم والعمل، كما يؤكد إجماع بكين بشأن الذكاء الاصطناعي والتعليم، في المؤتمر الدولي حول الذكاء الاصطناعي والتعليم الذي عقد في بكين في مايو ٢٠١٩، على أنه يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في خمسة مجالات، هي: إدارة التعليم وتقديمه، وتمكين التدريس والمعلمين، وتقييم التعلم والتعليم، وتنمية القيم والمهارات اللازمة للحياة والعمل في عصر الذكاء الاصطناعي، وتقديم فرص التعلم مدى الحياة للجميع. (اليونسكو، ٢٠١٩)

وقد أكد المتخصصون في اللغة العربية، والباحثون في مجال تعليمها أن للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته اسهامات كبيرة في خدمة اللغة العربية وتعليمها وانتشارها، بتفعيل التخطيط اللغوي وإصلاح بنية اللغة وأصواتها ووظائفها، وتقنين الكتابة وقواعدها، وبناء المعاجم وحماية المفردات العربية وتحديثها، ودعم التواصل بها، كما أوصوا بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لخدمة تعليم هذه اللغة (الدهشان، ٢٠٢٠؛ وصام، ٢٠٢٢؛ والطلوحي، ٢٠٢٣؛ وعبد القادر ٢٠٢٣)

وعلى الرغم من تنامي استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم عالميًا، إلا أن حضورها في تعليم اللغة العربية لا يزال محدودًا، ويفتقر إلى الرؤية المنهجية في التطبيق، خصوصًا في المرحلة الثانوية التي تتطلب تعليماً عميقًا قائمًا على الفهم لا الحفظ فقط؛ لذا تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: كيف يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بفاعلية في تنمية الكفايات اللغوية المتعددة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح يدعم التكامل بين الذكاء الاصطناعي والكفايات اللغوية، واقتراح أدوات تقنية محددة لكل كفاية، وتحديد آليات تفعيلها داخل الصف المدرسي، بما يضمن تطوير المهارات اللغوية بشكل تفاعلي وذاتي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- من الناحية النظرية: تقدم إضافة علمية جديدة في مجال تعليم اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم، من خلال ربط الذكاء الاصطناعي بالكفايات اللغوية.
- من الناحية العملية: توفر تصورًا عمليًا يمكن أن يُطبّق في المدارس، ويدعم الممارسات الصفية المستندة إلى تقنيات حديثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي

أولاً- مفهوم الذكاء الاصطناعي وأسسه النظرية

يعد علم الذكاء الاصطناعي أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة، التي تبحث عن أساليب برمجية متطورة للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه ولو في حدود حقيقة تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان، فهو بذلك علم يبحث أولا في تعريف الذكاء الإنساني تحدد أبعاده، ومن ثم محاكاة بعض خواصه (محمود وعطيات، ٢٠٠٦، ١٤).

لذا يعرفه عرنوس (٢٠٠٧، ٩) بأنه "جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بأنظمة الحاسوب الذكية، تلك الأنظمة التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء واتخاذ القرار والمشابهة لدرجة ما للسلوك البشري في هذا المجال فيما يخص اللغات، التعلم، التفكير، وحل المشاكل.. إلخ.

فالذكاء الاصطناعي هو قدرة الأنظمة البرمجية على أداء مهام تتطلب عادة الذكاء البشري، مثل التعلُّم، والاستنتاج، ومعالجة اللغة. وفي السياق التعليمي، يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الطلاب، وابتكار حلول تعليمية شخصية، وإدارة التعلّم بشكل ذكي. وقد تطور الذكاء الاصطناعي من أدوات تصحيح بسيطة إلى نظم تفاعلية حوارية متقدمة (مثل النماذج اللغوية الكبيرة).

يعتمد توظيف الذكاء الاصطناعي على أساس من النظريات التعليمية التي تدعم فعاليتها، ومن أبرزها:

- النظرية البنائية، التي ترى أن عملية التعلم تتم بشكل نشط من خلال تفاعل الطالب مع المحتوى والمعرفة، ويُعد الذكاء الاصطناعي محفزًا لهذا التفاعل من خلال توفير بيئات تعلم تفاعلية وشخصية (Jean Piaget, ١٩٥٠).
- التعلم المعتمد على السياق، الذي يؤكد أهمية وضع المعرفة في سياقات واقعية وذات صلة بحياة المتعلم، ويُعزز أدوات الذكاء الاصطناعي هذا النموذج عبر تقديم أنشطة لغوية وسيناريوهات حية تُمكّن الطلاب من التطبيق العملي (Lave & Wenger, ١٩٩١).
- التعلم التكيفي، الذي يعتمد على تخصيص وتعديل تجارب التعلم بناءً على احتياجات المتعلم الفردية، وهو من المبادئ الأساسية في الذكاء الاصطناعي

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ويسهم في تحسين نتائج التعلم أكثر من الطرق التقليدية (Shute & Zapata-Rivera, ٢٠١٠).

هذه النظريات تؤكد على أن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم يسهم في تقديم تجربة تعليمية تفاعلية وفعالة للطلاب مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

ثانياً- الخصائص العامة للذكاء الاصطناعي:

وتتمثل الخصائص العامة للذكاء الاصطناعي كما يشير زيادي والغامدي (٢٠٢١؛ كما ورد في Jean- Louis, 1987, p. ٤٧٣) فيما يلي:

١- استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة.
٢- القدرة على التفكير والإدراك.
٣- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.
٤- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
٥- القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
٦- القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
٧- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
٨- القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
٩- القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة.
١٠- القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.
١١- القدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها.
١٢- القدرة على تقديم المعلومة لإسناد القرارات الإدارية.

ثالثاً- أنواع الذكاء الاصطناعي:

قسم (عرنوس، ٢٠٠٧، ٩) الذكاء الاصطناعي إلى نوعين من الوظائف أو المهام:

النوع الأول: وظائف حياتية ذكية: وهي تعني كل تلك المهام التي يمكن أن نقوم بها بشكل دوري لكي تتصرف وتتفاعل في العالم وهذا يتضمن:

١- الرؤية مع القدرة على فهم الذي نراه.
٢- اللغة الطبيعية: القدرة على الاتصالات مع الآخرين في اللغة الطبيعية العربية أو الإنجليزية أو غيرها.
٣- التخطيط: القدرة على تخطيط سلسلة من الأعمال لنيل الأهداف المرجوة.
٤- الحركة: القدرة على التحرك والتصرف بالحياة، لتنفيذ المتطلبات الحياتية.

تقوم النظم الذكية على عدد كبير من الحسابات المعقدة، التي تعالج فيها الصور المدخلة، التي غالبا ما تكون صورا جرافيكية. ومن ثم يتم اختيار مبدأ التمييز وعلى أساسه تختار دلائل التمييز ويتم حسابها ومطابقتها مع تلك المخزنة في قاعدة البيانات.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وبالاعتماد على نتيجة المطابقة، يتم اتخاذ القرار، بانتماء الجسم المطابق إلى واحد من الأصناف المحتملة.

أما النوع الثاني: وظائف ومهام خبيرة. الوظائف الحياتية الذكية فهي الوظائف الخبيرة، أي أن الذكاء الاصطناعي يعني بالمهام التي ينفذها بعض الناس بشكل جيد، التي تتطلب تدريبا شاملا ويمكن أن تكون مفيدة خصوصا لأتمتة هذه المهام بحيث يمكن أن يكون هناك نقص بالخبراء كمثال للتفكير الخبير. ومن الأمثلة على الأنظمة الخبيرة المطبقة في:

١- التشخيص الطبي.
٢- صيانة الأجهزة.
٣- ترتيب الحاسوب.
٤- التخطيط المالي.

وهذا يبين أن الأنظمة الخبيرة مهتمة بأتمتة هذه الأنواع من المهام، التي تكون على الأغلب مدخلاتها نصية، مع إمكانية احتوائها على صور بهدف التوضيح والاستدلال. وفي هذا النوع من النظم، يتم اتخاذ القرار بناء على الخبرات المدخلة في قواعد بيانات هذه النظم من قبل الإنسان الخبير، وليس بناء على المعلومات في النوع الأول من الوظائف (عرنوس، ٢٠٠٧، ١٠).

رابعاً: أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

تشمل أدوات الذكاء الاصطناعي القابلة للتوظيف في تعليم اللغة العربية ما يلي:

١. المساعدات الكتابية التلقائية: وهي أدوات تدعم الكتابة الإملائية والنحوية.
٢. المحاورات الذكية: والتي تتيح للطالب خوض حوار لغوي في سياقات مختلفة تعزز المفردات والنحو.
٣. برمجيات تحليل النصوص: التي تساعد الطالب على تحليل التراكيب اللغوية والبلاغية.
٤. أدوات التعلُّم التكيفي: التي تقترح موارد تعليمية بناءً على أداء الطالب، وتعزز مسارات التعلم الفردية.
٥. أدوات النطق وتحليل الكلام: مثل Speech-to-Text وText-to-Speech التي تحسّن مهارات القراءة الجهرية والنطق.

ويضيف أمين الحق (٢٠٢٥) أنه يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات متعددة في تعليم اللغة العربية:

- تشكيل النصوص العربية.
- ترجمة النصوص العربية إلى الأجنبية.
- تلخيص النصوص العربية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- شرح المعاني.
- القدرة على تكوين الجمل.
- الإعراب والتركيب.
- تصحيح الجمل وترتيبها.

المبحث الثاني: الكفايات اللغوية

أولاً: مفهوم الكفاية اللغوية:

تعرف الكفاية اللغوية بأنها: "المستوى المتقدم لشخص ما في إتقان اللغة والجودة في استعمال المهارات اللغوية؛ محادثة وقراءة وكتابة وفهما" (السيد، ٢٠١٦، ص.٨٩). ويعرفها أمين (٢٠١٨) بأنها: "عملية مشاركة، وتجاوب، وعلاقات مع الاخرين ومع البيئة الخارجية، والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل: الكلام أو غير شفهية مثل: الإيماءات وحركات الوجه وتعبيراته، وحركات الجسد المختلفة" (ص. ٤١٧)

ثانياً: الكفايات اللغوية المستهدف تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يتجلى الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية في إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي السليم، وهذا الاتصال لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع آخر، بين كاتب وقارئ (الهاشمي، والعزاوي، ٢٠٠٥، ١٣)، ويرى التربويين والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية، أن الكفايات اللغوية هي عبارة مجموعة المهارات الرئيسة للغة العربية وهي (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) بالإضافة إلى المهارات الفرعية التي ترتبط بالمهارات الرئيسة، وينبغي إتقانها لتساعد الطالب على اكتساب اللغة العربية وممارستها ممارسة سليمة كالمهارات النحوية والإملائية والأدبية والبلاغية والنقدية، ويمكن استعراضها على النحو الآتي:

١- كفاية الاستماع:

مهارة الاستماع من المهارات المهمة في العملية التعليمية، ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر قبيل اكتشاف الطباعة، وهذا يؤكد أهمية الاستماع، فالذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه ونقله بدقة. (إسماعيل، ١٩٩٩، ٩٣) ويمكن تعريف الاستماع على أنه "عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر، والقدرة على الربط بين الأفكار المتعددة". (العلي، ١٩٩٨، ١٢٦).

ويمتلك الطالب كفاية الاستماع عندما يكون قادراً على:

- إدراك معاني الكلمات واستنتاج معاني الكلمات غير المفهومة من السياق والمحتوى عند الاستماع.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- إدراك هدف المتحدث.
- فهم الفكر وإدراك العلاقات فيما بينها.
- تنظيم الفكر وتبويبها.
- تحليل كلام المتحدث والحكم عليه.
- تلخيص الفكر المطروحة.
- اصطفاء المعلومات المهمة.
- توظيف بعض الفكر في مواقف التعبير.

٢- كفاية التحدث:

ويقصد بالتحدث "القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية، والمواقف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، بطريقة وظيفية، أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء" (مدكور، ٢٠٠٣، ١٥١) والتحدث يقتضي من المتكلم تعبيرا لفظيا عما يريد من رغبات، وما يحس به من حاجات، وما يدور بخلده من أفكار، والإنسان في حياته وفي أي مرحلة من مراحل العمر لديه الميل والرغبة في أن يتحدث، ويعبر عما يفكر فيه، وبأحاديثه يستطيع إقناع سامعه، والسيطرة عليه، يكسب تأييده وثقته (سمك، ١٩٧٩، ٤٩).

ويمتلك الطالب كفاية التحدث (التعبير الشفهي) عندما يكون قادراً على:

- التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وعما يقع تحت حسه مشافهة.
- التعبير عن خبراته وآرائه الخاصة بأسلوب سليم يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها.
- التعبير الوظيفي الشفهي لقضاء حاجاته والوفاء بمتطلباته في تفاعله مع مجتمعه.
- التعبير عما يقرؤه بأسلوبه الخاص.
- التعبير الأدبي عن خصائص أديب أو عصر... إلخ.

٣- القراءة:

تعرف القراءة بأنها "عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني (البجة، ٢٠٠٠، ٢٩٥) ويمتلك الطالب كفاية القراءة عندما يكون قادراً على:

- النطق الصحيح للحروف والكلمات، والاستقلال في تعرفها.
- الدقة في القراءة (الخلو من الأخطاء).
- السرعة المناسبة والانطلاق في القراءة الجهرية.
- تلوين القراءة بحسب المواقف.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- الفهم بمستوياته المختلفة (فهم معاني المفردات، فهم المقاطع والفقرات، فهم ما بين السطور ،فهم ما وراء السطور، إدراك المغزى والهدف).
- تعرف الفكر الأساسية والفرعية والتمييز بينها.
- الموازنة بين الفكر الجديدة والخبرات السابقة المتعلقة بها.
- تعرف الاتجاهات والقيم التي تشتمل عليها النصوص المقروءة.
- إدراك نواحي الجمال وتذوقها.
- توظيف المقروء في الحياة العملية والانتفاع به في مواقف التعبير.
- الشغف بالقراءة، والميل إليها، والإقبال على المطالعة الحرة.
- انتقاء المادة الصالحة للقراءة.

٤- الكتابة:

الكتابة هي "أداة من أدوات التعبير، وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان ووسيلة مهمة بين الأفراد، والجماعات، والأمم". (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥، ١١٩) ويمتلك الطالب كفاية الكتابة عندما يكون قادراً على:

- الكتابة بخط واضح ومتناسق.
- الكتابة الصحيحة السليمة، وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية.
- إيضاح الفكر بأسلوب سليم.
- التنظيم المنطقي للفكر وتسلسلها دون انقطاع فيها.
- توظيف الشواهد والاقتباسات في مواضعها.
- استخدام علامات الترقيم استخداما سليما (الفاصلة، النقطة، النقطتان، علامة التعجب، علامة الاستفهام، المعترضة، التنصيص)..الخ.
- مراعاة الهوامش والتقسيم إلى فقرات.

ويدرج السيد (٢٠١٢) عدد من الكفايات اللغوية الأخرى منها:

١- كفاية النقد: وهي أن يكون الطالب قادرا على:

- تحديد هدف الكاتب وإدراك ما بين السطور وما وراءها.
- ربط الفكر بعضها ببعضها الآخر وإدراك العلاقة بينها.
- التمييز بين الحقائق والآراء.
- التمييز بين الحقائق الوثيقة الصلة بالموضوع وغير الوثيقة به.
- ربط السبب بالنتيجة واستخلاص النتائج من المقدمات المعروضة.
- التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف في الفكر والعبارات.
- إدراك كيفية تعامل الكاتب مع موضوعه من مثل قدرته على اختيار الموضوع وترتيبه للفكر، وتركيزه على المعلومات الأساسية، ودرجة موضوعيته.
- إدراك ما إذا كان في النص ما يسوغ النتائج التي توصل إليها الكاتب:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- إدراك أهم مقومات الجمال في المقروء.
- تفسير دوافع الكاتب
- تحديد مدى منطقية الأحداث ومعقوليتها.
- إدراك اللغة المجازية داخل النصوص المقروءة والوعي بالكلمات التي تثير العاطفة.
- اكتشاف المبالغات والادعاءات غير الحقيقية.
- تقويم كفاية المعلومات الواردة وتبيان فائدتها.

٢- كفاية التذوق الأدبي: وهي أن يكون الطالب قادرا على:

- تمثل الجو النفسي والحركة النفسية في النص.
- اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الأديب.
- استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الأساسية في القصيدة.
- اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.
- إدراك ما بين الأبيات من وحدة عضوية وما بين الأفكار من ترابط.
- فهم مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر.
- إدراك مكونات الصورة الشعرية ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.
- استخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه أو يصف بها الآخرين.
- تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في النصوص المقروءة.
- اختيار أصدق الأبيات تعبيرا عن إحساس الشاعر وأقربها إلى الواقعية.
- إدراك ما في الأبيات من نشاز موسيقي.
- إدراك أثر القافية في جمال البيت.
- إدراك جمال التشبيه والصور البيانية في النصوص والغرض البلاغي منها.
- ترتيب القصائد والمقطوعات الشعرية بحسب جودتها.
- الموازنة بين قصيدتين في غرض واضح وتوضيح أيهما أجود.
- تعرف التراث الأدبي في عصوره المختلفة بما يحويه من قيم اجتماعية وخلقية وجمالية وظروف تاريخية.
- تعرف الفنون الأدبية من قصة وشعر ومقالة وخطبة ومسرحية... إلخ وتذوقها.

٣- كفاية النحو: وهي أن يكون الطالب قادرا على:

- معرفة المصطلحات النحوية.
- تطبيق المباحث النحوية في الكلمات والجمل.
- إدراك الترابط بين المبحث النحوي والدلالات (المعنى الذي يعبر عنه).
- الضبط بالشكل.
- الإعراب.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- ربط المباحث النحوية بكلياتها.
- تمثل النظام النحوي من حيث إنه يشتمل على ضبط أواخر الكلام والصرف والأصوات والأداء والتراكيب اللغوية وبنى الجمل الفرعية والأساسية والمعنى.

٤- كفاية حفظ الشواهد الشعرية والنثرية: وهي أن يكون الطالب قادرا على:

- الاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تأييدا لرأي وموقف أو تبيانا للحاسة الجمالية.
- الاستشهاد بأبيات شعرية على الصعيدين العربي والعالمي يتوفر فيها الجمال.
- الاستشهاد بنماذج نثرية على الصعيدين العربي والعالمي يتوفر فيها الجمال.
- الاستشهاد بنماذج شعرية تتوفر فيها الحكمة، وذلك على الصعيدين العربي والعالمي.
- الاستشهاد بنماذج نثرية وأمثال تتوفر فيها الحكمة، وذلك على الصعيدين العربي والعالمي.

٥- كفاية التعلم الذاتي: وهي أن يكون الطالب قادرا على الاعتماد على نفسه في:

- حّلّ التدريبات والتمرينات والأسئلة.
- المقارنة بين إجاباته والإجابات الصحيحة.
- تصحيح الأخطاء والأغلاط اللغوية والنحوية والإملائية.
- البحث في المعاجم عن معاني الكلمات.
- اختيار المادة الصالحة لقراءته.
- الإقبال على المطالعة الحرة.
- مواكبة المستجدات على الصعد المحلية والقومية والعالمية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة رمضان (٢٠٢٤) إلى استكشاف وفهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية وتعزيز أداء الطلاب. تضمنت الدراسة عينة مكونة من ٣٠٩ مشاركاً من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والإدارات التعليمية. تم توزيع استبانات على المشاركين لجمع آراءهم وتوقعاتهم حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية وتقييم الفوائد والتحديات، أظهرت النتائج رؤى وتوقعات إيجابية لدى المعلمين والطلاب والإدارات التعليمية. يعتقد المعلمون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعدهم في تحسين أدائهم وتوفير محتوى تعليمي متميز للطلاب، والتعامل مع احتياجاتهم المتنوعة. يرون الطلاب أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يجعل عملية التعلم ممتعة وتفاعلية ويساعدهم على تحسين مهاراتهم في اللغة العربية وتلبية احتياجاتهم الفردية. بالنسبة للإدارات التعليمية،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز جودة التعليم ويساهم في تحسين أداء المدرسة وتطوير مستوى اللغة العربية، كما توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يستخدم لتحسين تعليم اللغة العربية، من خلال تخصيص المحتوى وتوفير تعلم تفاعلي وتقييم دقيق لأداء الطلاب. يمكن أيضا دعم التعلم الذاتي وتقليل الأعباء الروتينية على المعلمين. ومع ذلك، تشير الدراسة أيضا إلى التحديات التي يجب مراعاتها، مثل التنظيم والمراقبة التقنية الجيدة، وأهمية الاهتمام بالأمان والخصوصية.

هدفت دراسة عرابة والكاف (٢٠٢٥) إلى قياس فاعلية استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وبقاء أثر تعلمها لدى طالبات الصف السادس الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة؛ اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ فقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ضمت كل مجموعة (٤٠) طالبة. وأعدت الباحثتان اختبارا يقيس مهارات القراءة الإبداعية، وتحققت من صدقه وثباته، فبلغت قيمة الثبات ٠.٨٢ وفق معامل ألفا لكرونباخ، كما أعدت دليلا للمعلم لتدريس مهارات القراءة الإبداعية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحققت من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية في كل مهارة، وفي المهارات مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمؤجل لاختبار مهارات القراءة الإبداعية. وتدل هذه النتائج على فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الدراسة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وبقاء أثر التعلم. وعليه؛ أوصت الباحثتان بأهمية تزويد مناهج اللغة العربية بأنشطة إلكترونية تفاعلية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارات اللغة العربية المختلفة.

وسعت دراسة شعيب والجاسم وكامل (٢٠٢٥) إلى دراسة التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، مع التركيز على الجوانب الثقافية، التقنية، والبيداغوجية. ت "برز الدراسة أهمية الذكاء الاصطناعي في تقديم تجارب تعليمية متقدمة تثري عملية التعليم، إلا أن تطبيقه في تعليم اللغة العربية يواجه العديد من الصعوبات، هذا وتناولت الدراسة إشكالية التنوع اللغوي بين اللهجات العربية، والذي يعيق تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي فعالة في معالجة اللغة العربية، كما ناقشت التحديات التقنية المتعلقة بنقص البنية التحتية الرقمية، بالإضافة إلى القضايا الأخلاقية المرتبطة بالخصوصية والتحيز في خوارزميات الذكاء

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الاصطناعي. علاوة على ذلك أشار الدراسة إلى الفجوة الرقمية بين المناطق الريفية والحضرية، والتي تحد من فرص الوصول إلى هذه التقنيات، وقد اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي يستند إلى مراجعة الأدبيات السابقة والتجارب العملية الناجحة في مجال تعليم اللغات باستخدام الذكاء الاصطناعي، ثم خلصت الدراسة إلى ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية تراعي خصوصيات اللغة والثقافة العربية، مع التركيز على تدريب المعلمين، تطوير البنية التحتية، وتعزيز المحتوى.

وتناولت دراسة المجايدة (٢٠٢٥) تقييم تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات اللغة العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من ١١٠ طالبا وطالبة من الذين يدرسون مساق (ARA-٣٤٥) بجامعة زايد في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، بالطريقة العشوائية البسيطة، كما صممت الباحثة استبانة تتكون من ٢٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية: تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة مهارات القراءة، المهارات الشفوية والتحدث، والتحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية، وأظهرت النتائج أن تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة كان متوسطا، في حين كان تأثيره على فهم وقراءة النصوص العربية كبيرا. كما كان تأثيره على تحسين المهارات الشفوية والتحدث متوسطا، وواجه الطلبة تحديات متوسطة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في مناهج اللغة العربية لتحسين مهارات الكتابة والفهم والقراءة لدى الطلبة، والتأكيد على أهمية الاستثمار في تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي مخصصة للغة العربية لتلبية احتياجات التعلم وتعزيز القدرة على معالجة النصوص بفاعلية.

هدفت دراسة العليط والجديع (٢٠٢٥) إلى معرفة مدى وعي معلمي اللغة العربية بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في تعليم مهارات التعبير اللغوي الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية. نفذت الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، باستخدام استبانة مصممة خصيصا لقياس مستوى وعيهم وفهمهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها التعليمية. اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بإدراك المعلمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مدى استخدامهم لهذه التقنيات في التدريس، وتحديات استخدامها. جرى تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية لتقويم مدى وعي المعلمين وفهمهم للتقنيات الحديثة. أظهرت النتائج أن هناك تفاوتا ملحوظا في مستوى وعي المعلمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها. كما تبين أن بعض المعلمين يمتلكون وعيا جيدا وقدرة على استخدام هذه التقنيات بفاعلية، بينما يواجه الآخرون تحديات كبيرة في تبنيها. أشارت النتائج

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أيضا إلى وجود علاقة إيجابية بين وعي المعلمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي وقدرتهم على تحسين مهارات التعبير اللغوي الكتابي لدى الطلاب. تؤكد الدراسة على أهمية تعزيز وعي المعلمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال برامج تدريبية متخصصة وتوفير الدعم المستمر لهم. تقدم الدراسة رؤى قيمة حول كيفية تحسين مستوى الوعي والتطبيق العملي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات التعبير اللغوي الكتابي، وتشير إلى إمكاناتها الواسعة في تحسين جودة التعليم وتجويد تجارب التعلم للطلاب في مجال تعليم اللغة العربية.

منهجية الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وتحليلها، بهدف التوصل إلى تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية المتعددة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التصور المقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

١. فلسفة التصور المقترح:

أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُحدث نقلة نوعية في تعليم اللغة العربية من خلال تخصيص التجربة التعليمية وتوفير دعم لغوي فوري. إلا أن التحديات التقنية، مثل غياب المحتوى العربي المؤتمت وضعف البنية التحتية في بعض المدارس، تشكل عائقًا أمام التوظيف الكامل لهذه الأدوات. كما تتطلب هذه الأدوات تأهيلًا مستمرًا للمعلمين ووعيًا رقميًا لدى الطلاب ليتم استثمار قدراتها بالشكل الأمثل.

٢. مبررات التصور المقترح:

- رفع مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية والاستفادة من مميزاته في تنمية الكفايات اللغوية.
- الاستجابة لتحقيق أهداف الرؤية السعودية فيما يخص وزارة التعليم والارتقاء بالبيئة التعليمية لتكون بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للابتكار.
- استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير بيئات التعلم الشخصية التي توفر تجربة تعليمية تتوافق وقدرات وخصائص كل طالب، مما يؤدي إلى تحسين مخرجات التعلم.

٣. أهداف التصور المقترح:

- بيان دور أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم الكفايات اللغوية المتعددة.
- اقتراح أدوات رقمية مناسبة لكل كفاية لغوية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تصميم بيئة تعليمية تكاملية مدعومة بالذكاء الاصطناعي.
- تقديم نموذج تطبيقي لاستراتيجيات التوظيف العملي في الفصول الثانوية.

٤. منهجية التصور المقترح:

يعتمد هذا التصور على المنهج الوصفي التحليلي من خلال:

- تحليل خصائص كل كفاية لغوية ومتطلباتها التعليمية.
- رصد الأدوات الذكية المناسبة لكل كفاية.
- صياغة آليات تطبيقية تدمج الأدوات الرقمية ضمن سياقات تعليمية فاعلة.

٥. أبعاد التصور ومحاوره التحليلية

أولًا: الكفاية النحوية

- التحليل: تتطلب فهم التراكيب وتحليل الوظائف النحوية وتوظيفها في سياقات كتابية وشفهية.
- أدوات AI المقترحة: ChatGPT وQuillBot: للتصحيح النحوي وتقديم بدائل تراكيبية، Grammarly (نسخة بالعربية قريبًا): للكشف عن الأخطاء النحوية، ومنصات التعلم التفاعلي مثل "نحو تفاعلي" و"كلاسيرا" المدعمة بالذكاء الاصطناعي.
- الآليات: إدماج التصحيح التلقائي والتفسير النحوي في التدريبات الكتابية والتقويم الذاتي.

ثانيًا: الكفاية الإملائية

- التحليل: تتطلب دقة في نقل الأصوات إلى رموز مكتوبة وفق قواعد الإملاء العربي.
- أدوات AI المقترحة: مدق (Mediq): للتدقيق الإملائي والنحوي، Text Analyzer : للكشف عن الأخطاء الإملائية وتحليل نمطها.
- الآليات: استخدام الكتابة التفاعلية مع تغذية راجعة فورية وتصحيح بصري مباشر للأخطاء.

ثالثًا: الكفاية القرائية

- التحليل: تشمل الفهم والاستيعاب، والتحليل النقدي للنصوص، واستنتاج المعاني.
- أدوات AI المقترحة: ReadTheory وNaturalReader: : لتقديم مستويات قرائية مخصصة وتحليل الأداء.ChatGPT لطرح أسئلة تحليلية حول النصوص المقروءة.
- الآليات: تقديم مقاطع قرائية مع توليد أسئلة ذات مستويات مختلفة من الفهم والتحليل.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

رابعًا: الكفاية الكتابية
- التحليل: تتضمن التخطيط للكتابة، وتوظيف الأساليب، وتنظيم الأفكار.
- أدوات AI المقترحة: Writesonic وJasper: لتوليد مسودات ومقترحات كتابية، ChatGPT لتحسين الإنشاء وصياغة الأفكار وتنقيح النصوص.
- الآليات: اعتماد الكتابة المتدرجة مع مراجعة آلية وتحرير ذكي للمسودات.

خامسًا: الكفاية الشفهية
- التحليل: ترتبط بالتعبير الشفهي الصحيح والمقنع.
- أدوات AI المقترحة: Speech Analyzer وVoice AI: لتحليل جودة الصوت، النطق، والتعبير،YouGlish وGoogle Speech Recognition: لمقارنة النطق وتحسين الإلقاء.
- الآليات: إنشاء أنشطة تقديم شفهي تفاعلية وتحليل أداء المتعلم صوتيًا عبر المنصات.

سادسًا: الكفاية البلاغية
- التحليل: تتعلق بفهم الأساليب البيانية والبلاغية وتوظيفها في التعبير.
- أدوات AI المقترحة: ChatGPT لتوليد أمثلة بلاغية وتحليلها أسلوبيًا، AI Stylist Tools لتمييز الأساليب البلاغية في النصوص.
- الآليات: تحليل النصوص بلاغيًا وطلب توليد تراكيب جديدة على نسقها.

سابعًا: الكفاية النقدية
- التحليل: تعتمد على تقييم النصوص، وموازنة الآراء، وتكوين وجهة نظر نقدية.
- أدوات AI المقترحة: ChatGPT وPerplexity: لتكوين أسئلة نقدية ومحاكاة المناقشة التحليلية، AI Summarizers لتقديم ملخصات نقدية وموضوعية للنصوص.
- الآليات: تدريب الطلاب على استنطاق النصوص ومناقشتها من خلال حوارات ذكية آلية.

٦. الإطار التطبيقي المقترح

الكفاية	الأداة الذكية	النشاط المقترح	نوع الدعم
النحوية	ChatGPT	تحليل جمل وتحديد الوظائف	تغذية راجعة فورية
الإملائية	مدق	كتابة فقرات وتصحيح إملائي	تصحيح بصري فوري
القرائية	ReadTheory	قراءة تفاعلية وتحليل نص	أسئلة تحليلية متعددة المستويات
الكتابية	Writesonic	إنتاج نص وصياغة مقاطع	مساعدة في التخطيط والتحرير
الشفهية	Voice AI	تسجيل وتقييم عرض شفهي	تقويم نطقي ولفظي
البلاغية	ChatGPT	إنتاج أساليب بلاغية	تحليل أسلوبي وتوليد تراكيب
النقدية	Perplexity	تحليل نص ومناقشته	دعم تكوين رأي نقدي

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٧. النتائج المتوقعة عند تطبيق التصور المقترح:
- تحسين جودة الأداء اللغوي بشكل شامل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- بناء قدرات تحليلية ونقدية قائمة على تغذية راجعة ذكية.
- تنمية الاستقلالية لدى الطالب من خلال أدوات مساعدة.
- تكامل المهارات اللغوية في بيئة تفاعلية متعددة الوسائط.

التوصيات:
- إدماج وحدات تدريبية في المناهج تعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي.
تدريب المعلمين على دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم اللغوي.
- تصميم تقييمات تكيفية مدعومة بالذكاء الاصطناعي لمتابعة تقدم الطلاب.
- ضمان انتقاء الأدوات بما يتوافق مع البيئة اللغوية والثقافية المحلية.
- إدراج الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجيات تطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- إعداد محتوى رقمي عربي تفاعلي ومدعوم بآليات الذكاء الاصطناعي.
- تطوير شراكات مع شركات التقنية لدعم تطوير أدوات لغوية عربية مخصصة.
- إدماج الطلاب في عملية تقييم الأدوات الذكية من خلال ممارسات تطبيقية مستمرة.

الخاتمة:

يمثل توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية فرصة فريدة لإحداث تحول نوعي في تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، شريطة تفعيلها ضمن بيئة تربوية واعية، وتوازن بين التقنية والهدف التربوي.

كما أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يتيح للمعلمين والمتعلمين على حد سواء فرصًا أكبر للتفاعل الإيجابي مع المحتوى، حيث يمكن للبرمجيات التكيفية أن تتعرف على مستوى الطلاب وتقدم لهم موارد مناسبة، مما يعزز من دافعية المتعلمين ويحفزهم على المشاركة الفعالة. علاوة على ذلك، فإن هذه الأدوات توفر بيئة تعليمية مرنة تسمح للطلاب بالتعلم في أوقاتهم الخاصة، وتساعد في تقليل الفجوة بين الطلاب ذوي القدرات المختلفة، مما يساهم في خلق بيئة تعلم أكثر شمولية وفاعلية

إن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي يعد فرصة ذهبية لإعادة النظر في مناهج وطرائق تعليم اللغة العربية ليصبح أكثر تفاعلية وتكيفًا مع احتياجات المتعلم. ومع أن التحديات التقنية والتربوية ما زالت قائمة، فإن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي يمثل خيارًا استراتيجيًا لا غنى عنه لتطوير تعليم اللغة في ضوء مستهدفات التحول الرقمي والرؤية الوطنية للتعليم.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع:

أمين الحق، محمد. (٢٠٢٥). استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات. المجلة العربية للنشر العلمي، (٧٩) ،١٧٣-١٨٨.

أمين، طاهر محمد نجيب. (٢٠١٨). استخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي صعوبات القراءة. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩) ، ٤١٤-٤٣٨.

البجة، عبد الفتاح. (٢٠٠٠). اصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق المرحلة الدنيا. دار الفكر للنشر والتوزيع.

بني عرابة، إخلاص بنت إبراهيم بن حمد، و الكاف، فاطمة بنت محمد بن أحمد. (٢٠٢٥). فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس الأساسي. المجلة العربية للنشر العلمي، (٧٨) ، ١١٢-١٣١.

حسانين، نهى حسين عبده. (٢٠٢٤). توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، (٢٠) ،١٩١-٢١٢.

الحمداني، ج. (٢٠٢٢). التقنيات الذكية في تعليم اللغة العربية: الطموحات والتحديات. مجلة الدراسات اللغوية والتربوية، ١٥(٣), ٤٥-٦٧.

الدهشان، جمال (٢٠٢٠) اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (٧٣)، ٩-١.

رمضان، هيام نصر الدين عبده. (٢٠٢٤). استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات اللغة العربية: رؤى وتوقعات. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، (١٨) ،١٧٨-٢٠٥.

السعدي، م. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي وتطوير مهارات الوعي اللغوي في التعليم الثانوي. دراسات في التربية واللغويات، ١٨(٢), ١١٢-١٣٤.

سمك، محمد. (١٩٧٩). فن التدريس للتربية اللغوية. مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد، محمود أحمد. (٢٠١٢). الكفايات اللغوية لطلاب ما قبل التعليم الجامعي. التعريب، ٢٢(٤٣)، ٥-٣٠.

السيد، محمود أحمد. (٢٠١٦). الكفاية اللغوية مفهوماً ومعياراً وقياساً. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ٨٩ ،٨٦٥-٨٩٤.

شعيب، مصطفى إبراهيم، الجاسم، باسل، و كامل، إيمان عصام خلف. (٢٠٢٥). التحديات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، (٩٨) ،٩-٣٣.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الشمري، ع., & العيسوي، أ. (٢٠٢١). خصائص اللغة العربية وتعقيداتها: منظور تربوي حديث. مجلة اللغة العربية، ٢٤(١), ٨٩-١٠٥.
صام، عبد القادر (٢٠٢٢) فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية إلكترونيا، مجلة اللسانيات والترجمة، ٢ (٣) ٣٠٦-٢٩٨.
الطلوحي، رعد (٢٠٢٣) أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكترونية في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مجلة المنا مج وطرق التدريس، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،٢(٨)،٤٥-٦٠.
عبد القادر، عبد الرازق (٢٠٢٣) سيناريوهات مقترحة لأدوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إثراء تعليم اللغة العربية وتعلمها، مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٥ (٩)، ٣١٦-٢٣٦.
عرنوس، بشير. (٢٠٠٧). الذكاء الاصطناعي. دار السحاب للنشر والتوزيع.
العليط، عبد الله؛ الجديع، علي. (٢٠٢٥). وعي معلمي اللغة العربية بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في تعليم مهارات التعبير اللغوي الكتابي لطالب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة. ٧ (٣٨)، ١٥٢٧٣-١٥٣٢١.
المجايدة، سناء زكريا عبدالمجيد. (٢٠٢٥). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (٦٦) ، ١٨٠- ١٩٨.
محمود، ثائر وعطيات، صادق (٢٠٠٦) مقدمة في الذكاء الصناعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
مدكور، علي أحمد (٢٠٠٣). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربى.
الهاشمي, عبد الرحمن عبد علي, العزاوي, فائزة محمد فخري. (٢٠٠٥). تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي. دار المناهج للنشر والتوزيع.
الوائلي، سعاد؛ الدليمي، طه. (٢٠٠٥). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع.
اليونسكو. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي في التعليم.
https://ar.unesco.org/themes/ict-education/action/ai-in-education
Piaget, J. (1950). *The Psychology of Intelligence*. Routledge.
Lave, J., & Wenger, E. (1991). Situated Learning: Legitimate Peripheral Participation. Cambridge University Press.
Shute, V. J., & Zapata-Rivera, D. (2010). Adaptive Educational Systems. In R. A. Calvo, S. K. D'Mello, J. Gratch, & A.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Kappas (Eds.), *The Oxford Handbook of Affective Computing* (pp. 163-180). Oxford University Press.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456